

ذكر تقرير صادر عن شركة كامكو إنفست، أن أسعار خام التصدير الكويتي ارتفعت بنسبة 86.5% خلال مارس الماضي، لتسجل متوسطا قدره 124.3 دولارا للبرميل، فيما ارتفع متوسط سعر سلة الأوبك المرجعية بنسبة 71.4% ليبلغ 116.4 دولارا للبرميل، حيث جاء هذا الارتفاع للأسعار مدفوعا باضطرابات الإمدادات الناتجة عن الصراع في الشرق الأوسط.

وخلال تعاملات الأسبوع الماضي، أشار التقرير إلى أن سعر مزيج خام برنت تجاوز لفترة محدودة مستوى 100 دولار للبرميل خلال الأسبوع، عقب إعلان الحكومة الأميركية فرض حصار بحري على مضيق هرمز للسفن المتجهة من وإلى الموانئ والسواحل الإيرانية.

في المقابل، لفت تقرير «كامكو إنفست» إلى أن تداعيات الحرب امتدت إلى الاقتصاد العالمي نتيجة ما يوصف بأنه أكبر اضطراب في إمدادات النفط الخام في التاريخ، إذ تم خفض معدلات تشغيل المصافي في عدد من الدول، بما في ذلك الصين، كما أعلنت عدة دول تطبيق إجراءات لترشيد استهلاك الوقود في الأسواق المحلية، في حين تأثرت قطاعات مثل النقل والسفر الجوي بشكل ملحوظ نتيجة تضاعف الأسعار في بعض الحالات.

وكشفت بعض التقارير عن ارتفاع أسعار البنزين والديزل في الولايات المتحدة إلى أعلى مستوياتها منذ عام 2022، فيما اقتربت أسعار وقود الطائرات والديزل في أوروبا من مستويات قياسية، أو بلغت أعلى مستوياتها على الإطلاق متجاوزة 200 دولار للبرميل.

من جهة أخرى، أوصت وكالة الطاقة الدولية باتخاذ تدابير لخفض الطلب، تشمل تقليل حدود السرعة، وخفض السفر الجوي، وزيادة الاعتماد على وسائل النقل العام للحد من استهلاك الوقود، في حين اتجهت عدة دول إلى تقييد صادرات الوقود لضمان توافره في الأسواق المحلية.

وعلى صعيد الطلب، أبقى «أوپيك» على توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط عند نحو 1.4 مليون برميل يوميا خلال العام، في حين أشارت وكالة الطاقة الدولية في أحدث تقاريرها الشهرية، إلى احتمال تراجع الطلب هذا العام نتيجة ارتفاع الأسعار وتأثيره السلبي على مستويات الاستهلاك، بعد أن كانت قد توقعت سابقا نمو الطلب بنحو 730 ألف برميل يوميا في العام 2026.

ووفقا للوكالة، يتوقع أن يكون اللقيم البتروكيماوي من أكثر القطاعات تأثرا بشكل فوري، في ظل الاضطرابات الحادة التي طالت سلاسل الإمداد، لاسيما في الأسواق الآسيوية.

أما على جانب العرض، فقد تراجع إنتاج «أوبيك» إلى أدنى مستوياته منذ حرب الخليج، إذ بلغ متوسط الإنتاج 22.05 مليون برميل يوميا خلال شهر مارس 2026، مقارنة بالمستويات المرتفعة التي تم تسجيلها خلال الشهر السابق، وفقا للبيانات الصادرة عن وكالة بلومبرغ.

وجاء الانخفاض بشكل أكثر حدة في العراق عند 2.8 مليون برميل يوميا، وتبعتها كل من السعودية والإمارات والكويت، في حين تم تعويض جزء من هذا التراجع بزيادة إنتاج فنزويلا. في المقابل، تراجع إنتاج النفط في الولايات المتحدة للأسبوع السادس على التوالي هامشيا ليبلغ 13.6 مليون برميل يوميا.